مجلة تطوير العلوم الاجتماعية (96 -104) 15 (01) 2022	ISSN: 1112-9212 / EISSN 2602-5043
تاريخ الاستلام: 2022/01/09 تاريخ القبول: 2022/06/13	تاريخ النشر: 2022/09/15

دراسات المنظر بين الجغرافيا والأدب

Landscape studies between Geography and Literature

سامية إدريس*[1]

[1] جامعة عبد الرحمن ميرة – بجاية (الجزائر)

ملخص: ظهر مفهوم المنظر في أوربا في عصر النهضة، وتطورت دراسات المنظر في الفكر الغربي، حيث قسم أوغسطين بيرك الحضارات إلى منظرية ولا منظرية، وعلى الرغم من توفر الحضارة العربية الإسلامية على مدونة ضخمة تحتفي بالطبيعة والمكان، إلا أننا لا نعثر على مقابل لغوي للمصطلح الأجنبي Paysage، في غياب شبه تام لأي اهتمام علمي بكل ما يتعلق بدراسات المنظر في العالم العربي. تهدف هذه الورقة لإضاءة مفهوم المنظر وتطور دراساته في الجغرافيا الثقافية، واللقاء بين الجغرافيا والأدب.

للمنظر تعاريف متعددة بالنظر إلى تقاسمه بين ميادين معرفية كثيرة، حيث ارتبط في الثقافة الأوربية بفن الرسم أولا، وكان يختص أكثر بالمنظر الطبيعي، وانتقل بنفس المعنى إلى الأدب الرومنسي لكن مع تطور المدن اتسعت دلالة المصطلح لتشمل الفضاء الحضري. أهم ما يميز المنظر هو طبيعته التفاعلية بين الطبيعة والمجتمع، وبين المعطيات الحسية والتمثيلات الجماعية. وتفسر الجغرافيا الثقافية ميلها نحو الأدب بأنه يجسد البعد الرمزي للمنظر ولتجربة الفضاء.

الكلمات المفتاحية: المنظر؛ الأدب الجغرافي؛ الطبيعة التفاعلية، المنعطف الثقافي؛ الجغرافيا الثقافية .

Abstract:

The concept of the Landscape appeared in Europe in the Renaissance, and landscape studies developed in Western thought, where Augustine Burke divided civilizations into theoretical and non-theoretical. Although the Arab-Islamic civilization has a huge blog celebrating nature and place, we do not find a linguistic equivalent to the foreign term landscape, in the almost complete absence of any scientific interest in everything related to landscape studies in the Arab world.. This paper aims to illuminate the concept of landscape and the development of its studies in cultural geography, and the meeting between geography and literature.

The most important characteristic of the landscape is its interactive nature between nature and society, and between sensory data and collective representations. Cultural geography explains its inclination towards literature as embracing the symbolic dimension of the landscape and the experience of space

Keywords: Landscape; Geographical Literature; Interactive nature, Cultural turn; Cultural geography.

*IDRIS Samia, samia.idris@univ-bejaia.dz .

1- مقدمة

تشهد الدراسات حول المنظر Paysage ازديادا مطردا في الفكر الغربي، إذ يستقطب هذا الموضوع اهتمام تخصصات متعددة تتراوح بين الدراسات الفنية والأدبية، والفلسفة والأنثروبولوجيا، الجغرافيا والعلوم الاجتماعية عامة. وقد تزامن هذا الاحتفاء بالبعد المكاني مع عودة الدراسات السياقية، وتجدد النظريات والمناهج التي تتعاطى مع الفضاء، ضمن ما اصطلح عليه الفيلسوف مارسيل قوشي Marcel Gauchet 1996 بالمنعطف الفضائي (الجغرافي)[1]. هذا في حين لا نعثر، في اللغة العربية على ما يكافئ المصطلح الفرنسي Paysage، ويرجح أن يكون هذا الأمر أحد أسباب الاضطراب الذي اعترى بعض الترجمات التي تعاملت مع هذا المصطلح بشكل عَرَضي، وذلك في غياب شبه تام لأي اهتمام علمي أو أكاديمي بكل ما يتعلق بدراسات المنظر في العالم العربي.

تهدف هذه الورقة إلى إضاءة مفهوم المنظر من حيث أصوله ودلالاته، والوقوف عند تطوره في ضوء تقاطع الميادين المعرفية في العالم المعاصر، على غرار الجغرافيا التي شهدت تحولا عميقا بفعل العولمة وما يصطلح عليه بـ"المنعطف الثقافي"، حيث أصبح تعاطي الأدب مع الفضاء محورا مهما في الجغرافيا الثقافية، ودراسة المنظر نقطة تماس يشترك عندها كل من الجغرافيا والأدب.

1.1- مصطلح المنظر؛ الأصول والدلالات:

يذهب الفرنسي أوغسطين بيرك Augustin Berque في أطروحته الشهيرة حول "نظرية المنظر" إلى أن فكرة المنظر نفسها ظهرت في أوربا في عصر النهضة، فلا وجود لهذا المفهوم قبل ذلك، كما أنه لم يوجد في كل الأزمنة، ولا عند كل الجماعات البشرية، ليخلص إلى تصنيف الحضارات إلى حضارات منظرية وأخرى لا منظرية، وفق أربعة معايير أو عناصر يتحدد نصيب كل حضارة من استيعاب مفهوم المنظر بمقدار توفرها على هذه العناصر؛ كلها أو بعضها، من عدمه. يفرق بيرك بين الحضارات المنظرية وغير المنظرية بالنظر إلى:

1- استعمال كلمة أو أكثر لتعيين "المنظر".

2- وجود أدب (شفهي أو مكتوب) يصف المناظر أو يتغنى بجمالها.

3- وجود تمثيلات تصويرية picturales للمناظر.

4. وجود حدائق للمتعة.

ويعتبر المعيار الأول الأكثر اقصائية لأنه يتضمن المعايير أو العناصر الأخرى : (Augustin Berque (1994) **Cinq propositions pour une théorie du paysage**, P. 16)، ولم تجتمع هذه العناصر إلا في

حضارتين هما الحضارة الغربية بداية من عصر النهضة، والحضارة الصينية. لا شك أن كل الجماعات البشرية قد اختبرت محيطها وعبرت عته بطريقة أو بأخرى، لكن لا يمكن بأي حال أن نختزل عباراتها في مفهوم المنظر. فالحضارة العربية الإسلامية ليست حضارة منظرية تمام ولكنها ليست حضارة لا منظرية بالتأكيد، فلو توقفنا فقط على الشرط المتعلق بوجود أدب يصف المناظر ويتغنى بها، فستطالعنا مدونة ضخمة تحتفي بالطبيعة والمكان منذ الشعر الجاهلي (راجع على سبيل المثال لا الحصر نوري حمودي القيسي (1970)، **الطبيعة في الشعر الجاهلي**، ط1، بيروت : دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع)، إلى الأدب الأندلسي إلى أدب الرحلات، وما يصطلح عليه بالأدب الجغرافي[1]*، بالإضافة إلى التراث الشفهي، وإلى هذا وذاك، يقدم النص القرآني الحجة الأقوى في وصفه للمناظر والمشاهد من عالمي الغيب والشهادة، على غرار أوصاف الجنة وجهنم.

مع ذلك، فإننا لا نعثر في اللغة العربية على ما يكافئ المصطلح الفرنسي Paysage، ويرجح أن يكون هذا الأمر أحد أسباب الاضطراب الذي اعترى بعض الترجمات التي تعاملت مع هذا المصطلح بشكل عَرَضي، وذلك في غياب شبه تام لأي اهتمام علمي أو أكاديمي بكل ما يتعلق بدراسات المنظر في العالم العربي.

ومن المصطلحات التي طرحت لترجمة Paysage، نجد: منظر، مشهد، مظهر سطح الأرض...، على أن أكثرها استعمالا هما "المنظر"، و"المشهد"، وكلاهما لا يفي بالغرض حقا. فقد تكرّس "المشهد" كترجمة لمصطلح Scène حيث الأولوية للأحداث أو للعناصر السردية في المسرح والسينما والرواية، واستعماله لوصف وحدة فضائية يغلب عليها الوصف من حيث المبدأ سيؤدي بنا إلى الكثير من التشويش، وقد اعتمد المترجم سعيد منتاق هذا المصطلح حين ترجمته لكتاب "الجغرافيا الثقافية" (مايك كرانغ (2005)، **الجغرافيا الثقافية**، الكويت: منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب). أما مصطلح "المنظر" فيستعمل أكثر للإشارة إلى المناظر الطبيعية، في حين يتسع مفهوم Paysage ليشمل الفضاء الحضري، وقد اعتمدناه في هذه الورقة لحياده النسبي مقارنة بمصطلح "المشهد"، مما يسهل علينا تقريبه من الدلالة التي يحملها المصطلح في الاستعمال الغربي المعاصر من جهة، ولكونه يضم كل من الناظر والمنظور إليه، الذات والموضوع بما ينسجم مع مفهومه الاصطلاحي من جهة أخرى.

إن لكلمة منظر Paysage معاني متعددة واستخدامات متنوعة بحيث تتقاسمها ميادين معرفية كثيرة، وقد ذكر ميشال كولو Michel Collot ثلاثة تعاريف لغوية هي:

1. "جزء من البلد تقدمه الطبيعة للعين التي تنظر إليها"(معجم روبير). 2."امتداد من البلد يمكن أن نحيط به في مجمله" (معجم لاروس). 3. "امتداد من البلد نراه من مظهر واحد"(قاموس ليتري)[2]، وبالتركيب بين هذه

* ورد المصطلح في عنوان كتاب ضخم جمع فيه المستشرق الروسي كراتشوفسكي المؤلفات التي تهتم بالمكان، وهو "تاريخ الأدب الجغرافي العربي"، نقله إلى العربية صلاح الدين عثمان هاشم برعاية جامعة الدول العربية.

الدلالات يتوصل إلى المشترك بينها قائلا: «كل منظر يدرك انطلاقا من وجهة نظر فريدة، كاشفا للنظر عن امتداد معين حيث يتواجد الملاحِظ، ولكنه يشكل مجموعا قابلا للاستيعاب بشكل فوري» (Xavier Duykca (2017) «Représentation du paysage agricole dans la littérature française du XIXème siècle», Michel COLLOT(1988), **L'Horizon** نقلا عن *Littératures*. Université Paris-Est, P.121 **fabuleux**, tome I, XIXème siècle, Paris, Librairie José Corti., p.11.). وقد اشتقت كلمة Paysage من كلمة Pays بلد، فالبلد تدل على المكان أو الأرض في حين تشير اللاحقة age إلى دلالتين هما؛ معنى "الجماعي" ومعنى التأليف أو "الفعل". حيث يجمع المصطلح بين رقعة ما ذات خصائص وبين فعل النظر إليها من نقطة معينة. بصيغة أخرى: إن المنظر يهم في آن معا العالم (البلد) والإنسان (النظرة). إنه نتاج التفاعل بين العالم والإنسان.

ارتبط المنظر في الثقافة الأوربية بفن الرسم أولا، وكان يختص أكثر بالمنظر الطبيعي، وانتقل بنفس المعنى إلى الأدب الرومنسي، ويتم تصوير المنظر هذه المرة بالكلمات، لكن مع تطور المدن بدأت دلالة المصطلح تتسع لتتجاوز المنظر الطبيعي إلى الفضاء الحضري كذلك (Yanmei Fan (2015) « La poétique du paysage dans les oeuvres de J.-M.G. Le Clézio».p7 et 8)، وبالعودة إلى أوغسطين بيرك، فإن المنظر وحدة نسبية وديناميكية حيث الطبيعة والمجتمع، النظر والبيئة هما في تفاعل دائم (Augustin Berque (1994), p6.)، لا يقتصر المنظر على المعطيات الحسية المحيطة بنا، فهو لا يتجلى لنا إلا عبر ذاتية ما، ذاتية تتجاوز مجرد زاوية نظر بصرية لتتدخل فيها معتقدات ورؤى وتمثيلات وحساسية خاصة اتجاه ما نراه.

إن الطبيعة التفاعلية لمفهوم المنظر هي أهم شيء يسمح لنا بفهمه، بحيث لا يمكن تقليصه في ذاتية خالصة بعيدا عن العالم الموضوعي الذي يستثيرها، ولا يمكن اختزاله في معطيات موضوعية أو في وصف مورفولوجي للبيئة[1]. وميدان الوساطة بين الذات والموضوع، الإنسان والعالم هو المهاد الذي يتشكل فيه المنظر، ويتخذ دلالة خاصة بالنسبة إلى جماعة بشرية معينة. إذ يكتسي المنظر بعدا جماعيا حتى وإن تم تمثيله في أكثر أشكال الفن

[1] للتعمق أكثر يمكن العودة إلى المقال التالي خاصة الصفحة 242 منه؛

Gérard Chouquer (Jan. - Jun., 2001), « Nature, environnement et paysage au carrefour des théories », Études rurales, No. 157/158, Jeux, conflits, représentations, pp.235-251
Published by: EHESSStable URL: https://www.jstor.org/stable/20122867Accessed: 17-07-2021 22:56 UTC

فردانية، لأنه «قبل كل شيء، يدل ضمنا على تشكيل جماعي للأرض على مر الزمن» (مايك كرانغ (2005)، **الجغرافيا الثقافية**، ص23) ، ولهذا فالمناظر ليست «ملكا فرديا، فهي تعكس معتقدات وممارسات وتقنيات مجتمع أو ثقافة ما» (كرانغ، مرجع سابق، ص23). وكل جماعة بشرية تشكل مناظرها بقدر ما تتشكل بها، وتتغير التشكلات المنظرية باستمرار بتغير التفاعلات وأنماط الوساطة بين الإنسان والمكان. فالمنظر في نهاية المطاف، مكان ننظر إليه، نحس به، نعيش فيه ونتخيله.

2.1- المنظر بين الواقع والخيال: تماس الجغرافيا والأدب:

تفطن علماء الجغرافيا منذ أمد بعيد «أن الأماكن الجغرافية أكبر بكثير من كونها عناصر ومكونات فيزيائية على أرض الواقع...إنها تذهب أعمق من ذلك..إلى درجة لا يمكن بسهولة أن نقيسها. إنها تمتزج امتزاجا نسيجيا بالإنسان الذي خرج منها وإليها يعود. ويمكن لهذه الأماكن الجغرافية أن تكون مرتبطة بالسلوكات الحياتية والقيم الفردية والجماعية التي لا يستطيع التقاطها وتصويرها على شاشة اللغة إلا الشعراء والروائيون» (مازن الوعر(يونيو2007)، «الجغرافيا والأدب: تقاطع المعارف البشرية» (تقديم كتاب وليام أ. مالوري وبول سمبسون – هوسلي 1987)، ص189). أفضت هذه المقاربة الجديدة للمكان إلى تطور كل من الدراسات الجغرافية والدراسات الأدبية ليتم اللقاء بينهما ضمن حقل معرفي متميز يأخذ في عين الاعتبار هذه الطبيعة المزدوجة للمكان بوصفه موضوعيا وذاتيا في آن، وحاملا للتفاعلات المعقدة التي تعبر عنها رمزية المكان وتمثيلاته المتعددة.

لقد عرفت الحضارة العربية الإسلامية نوعا من التآليف تحتفي احتفاء خاصا بالأماكن، وأنصع مثال يقدمه لنا ياقوت الحموي (574 – 626) في مؤلفه "معجم البلدان" والذي يتناول فيه «أسماء البلدان والجبال والأودية والقيعان، والقرى والمحال والأوطان، والبحار والأنهار والغدران، والأصنام والأبداد والأوثان (...) وقد وصف كرتشوفسكي أهمية معجم ياقوت فقال: "هو أوسع وأهم، بل وأكاد أقول أفضل مصنف من نوعه لمؤلف عربي للعصور الوسطى. ولتكوين فكرة عن حجمه يكفي أن نذكر أن المتن المطبوع يضم 3894 صفحة. وهو جماع للجغرافيا في صورها الفلكية والوصفية واللغوية وللرحلات أيضا، كما تنعكس فيه الجغرافيا التاريخية إلى جانب الدين والحضارة والأنثروبولوجيا (علم الأجناس والفضائل البشرية) والأدب الشعبي وذلك في القرون الستة الأولى للهجرة، ويقرب عدد الشواهد الشعرية وحدها فيه- من الخمسة الآلاف» (حسين نصار (1985)، **معاجم على الموضوعات**، ص. ص111,109). في هذا النوع من التصانيف، كما يقول كرتشوفسكي في كتابه "الأدب الجغرافي عند العرب" يتحرر المؤلف من النزعة العلمية الصارمة وينفتح على الأدب الفني وقصص الرحلات كذلك. وقد عرف العرب منذ القديم بأدب الرحلة الذي يعرفه عبد الفتاح كليطو بأنه: «مجموعة الآثار الأدبية التي تتناول انطباعات المؤلف عن رحلاته في بلاد مختلفة، وقد يتعرض فيها لوصف ما يراه من عادات وسلوك وأخلاق، وتسجيل دقيق للمناظر الطبيعية، التي يشاهدها أو يسرد مراحل رحلته، مرحلة مرحلة، أو يجمع بين كل هذا في آن واحد» (عبد الفتاح كليطو(1988)، **الكتابة والتأويل**؛

دراسات في السرد العربي، ص. ص72. 73)، واشتهروا به، واستمر الاحتفاء بالمكان في الأدب الحديث والمعاصر، واتسع ليشمل الأرياف والحواضر، البراري والبوادي، البحار والصحاري.

من جهة أخرى، تطور علم الجغرافيا في عصرنا، عصر العولمة وما بعد الحداثة ليتكيف مع المعطيات الجديدة التي حوّرت موضوع هذا العلم وأعادت تشكيله جذريا، فكان لزاما على الجغرافيا أن تتكيف مع هذه التحولات العميقة، وتعيد النظر في كل ما يتعلق بها؛ موضوعا، منهجا وفروعا. و «مع التغيير الأساس الذي تحدثه العولمة في طريقة تدفق الأشخاص والسلع والمعلومات وتفاعلهم، تنشأ جغرافيات جديدة ومعقدة» (وروبيك موراي (فبراير 2013)، **الجغرافيات والعولمة؛ قراءة في تحديات العولمة الاقتصادية والسياسية والثقافية**، ص11)، ومن بينها الجغرافيا الثقافية التي نشأت عن "المنعطف الثقافي" في العلوم الاجتماعية عموما وفحواه هو التركيز على طريقة اختراق الثقافة لميادين أخرى بما فيها الجغرافيا التي بدأ تأثرها بما بعد الحداثة منذ أواخر الثمانينات، وقد «سعت هذه المحاولة إلى توضيح الروابط بين الثقافة والفضاء وركزت على دور الثقافة في التغيير الاجتماعي، وشمل التحول استعمالا واسعا للتقنيات التأويلية وللمناهج النوعية» (موراي، مرجع سابق، ص265).

وقد نتج التعمق في دراسات المنظر عن هذا المنعطف الثقافي حيث يتم التركيز على العمليات الإدراكية والتأويلات المادية والجمالية، على غرار اهتمام مدرسة بوركلي Berkely بالمنظر المادي معززا بفهم أكثر تأويلا للأماكن اليومية مما جرى تكييفه وتحويله فيما بعد مع دراسات تشكيل الرمزية في المنظر وتمثيلاتها. يعرف المنظر في الجغرافيا الثقافية على أنه انعكاس لمعتقدات وممارسات وتقنيات مجتمع أو ثقافة ما (كرانغ، مرجع سابق ص23)، حيث يؤول بوصفه متشكلا عن طريق قدرات وممارسات الشعوب ليلائم ثقافتهم، وقد اهتم الجغرافيون الثقافيون مذلك بالكيفية التي يتم بها تشكل المناظر وفقا لمعتقدات السكان، إذ يعتبَر المنظر هذه المرة من وجهة كونه نظاما رمزيا يحمل دلالة تظهر القيم التي من خلالها ينتظم مجتمع ما. بهذا المعنى يمكن قراءة المناظر كنصوص توضح معتقدات الشعوب، كما يمكن اعتبار تشكيل المناظر تعبيرا عن الأيديولوجيات الاجتماعية التي يتم بعدئذ تخليدها وتدعيمها من خلال المنظر (كرانغ، مرجع سابق، ص23).

وعلى مستوى ثالث، يتم مقاربة المنظر في تأويلاته وتشكلاته على صعيد آخر هو الأدب، فقد اتجه الجغرافيون مؤخرا إلى الأشكال الأدبية المتنوعة كطرق للبحث عن معنى المناظر، «فالأدب مفعم بالقصائد الشعرية، والروايات والقصص، والروايات البطولية التي تصف وتجاهد لفهم وإلقاء الضوء على الظواهر الفضائية» (كرانغ، مرجع سابق، ص58).

اتخذ تعاطي الجغرافيا الثقافية مع الأدب عدة صيغ، أولها وأبسطها استعمال الأدب بوصفه مصدرا للمعلومات أو المعطيات حول المكان، وثانيها معايشة تجربة المكان، «وفي هذه الحالات نستطيع أن نرجع إلى الروايات لدراسة الإحساس بالمكان في لحظة إثارة الذكريات، أو ما يمكن تسميته برسم الأماكن بالكلمات» (كرانغ، مرجع سابق،

ص61)، كما تزودنا التمثيلات الأدبية (وغير الأدبية) للمناظر بمعرفة عن المجتمع والمكان، الإنسان والعالم، ولا يشترط في ذلك أن تكون هذه النصوص "واقعية"، حيث يتم التفكير بطريقة أفضل في المناظر الأدبية عند اعتبارها تأليفا للأدب والمنظر ، أو للخيال والواقع. «وليس الأدب كعدسة منفصلة أو مرآة تعكس أو تحرف العالم الخارجي، وبالمثل لا تقتصر وظيفة الأدب في مجرد توفيره نسخة عاطفية لمعرفة موضوعية في الجغرافيا» (كرانغ، مرجع سابق، ص76). أي أن الأدب ليس انعكاسا بسيطا أو مجرد محاكاة مرآوية، بل هو شبكة معقدة من الدلالات المترابطة بخلفية تناصية تنفي عنه أي ذاتية خالصة من جهة، وتجعل منه مبتكرا ومعبرا بامتياز عن رؤى للعالم. في المحصلة، «يجب علينا ألا نعتبر الجغرافيا والأدب نوعين مختلفين من المعرفة (واحد تخييلي والآخر واقعي)، وإنما على الأصح هما حقل واحد من الأنواع النصية، لأجل إلقاء الضوء على "دنيوية النصوص الأدبية (لها علاقة بالعالم الحقيقي) وتخييلية النصوص الجغرافية " على حد سواء» (كرانغ، مرجع سابق، ص77). حيث يزاوج هذا التصور بين الجغرافيا والأدب ضمن رمزية المنظر.

4-الخلاصة:

* ظهر مفهوم المنظر في أوربا في عصر النهضة، وتطورت دراسات المنظر في الفكر الغربي، حيث قسم أوغسطين بيرك الحضارات إلى منظرية ولا منظرية، بناء على مجموعة من القواعد من بينها وجود أدب يصف المناظر ويتغنى بجمالها.

* وعلى الرغم من توفر الحضارة العربية الإسلامية على مدونة ضخمة تحتفي بالطبيعة والمكان وعلى أدب جغرافي ثري إلا أننا لا نعثر على مقابل لغوي للمصطلح الأجنبي Paysage في اللغة العربية مما أدى إلى اضطراب في ترجمة المصطلح، كما نلحظ غيابا شبه تام لأي اهتمام علمي أو أكاديمي بكل ما يتعلق بدراسات المنظر في العالم العربي.

* للمنظر في اللغة الأجنبية تعريفات لغوية تتصل بجزء من البلد أو الأرض، بالإضافة إلى اللاحقة age التي تحتمل معنيين هما؛ معنى "الجماعي" ومعنى التأليف أو "الفعل". والمصطلح يجمع بين رقعة ما ذات خصائص وبين فعل النظر إليها من نقطة معينة. بصيغة أخرى: إن المنظر يهم في آن معا العالم (البلد) والإنسان (النظرة). إنه نتاج التفاعل بين العالم والإنسان.

* للمنظر تعاريف متعددة بالنظر إلى تقاسمه بين ميادين معرفية كثيرة، حيث ارتبط في الثقافة الأوربية بفن الرسم أولا، وكان يختص أكثر بالمنظر الطبيعي، وانتقل بنفس المعنى إلى الأدب الرومنسي حيث توصف الطبيعة بالكلمات، لكن مع تطور المدن اتسعت دلالة المصطلح لتشمل الفضاء الحضري كذلك.

* أهم ما يميز مفهوم المنظر هو طبيعته التفاعلية بين الذات والموضوع، الطبيعة والمجتمع، وبين المعطيات الحسية والتمثيلات الجماعية.

* عرفت الجغرافيا كتخصص معرفي تحولات جذرية جراء تأثيرات العولمة مع "المنعطف الثقافي"، ونتج عن ذلك وقد اهتمام الجغرافيين الثقافيين بالكيفية التي يتم بها تشكل المناظر وفقا لمعتقدات السكان، إذ يعتبَر المنظر هذه المرة من وجهة كونه نظاما رمزيا يحمل دلالة تظهر القيم التي من خلالها ينتظم مجتمع ما.

* يجسد الأدب تجربة الفضاء بكل أبعادها، وهو ثري بالتشكيلات الفضائية التي تبرز بوجه خاص رمزية المنظر.

* تفسر الجغرافيا الثقافية ميلها نحو الأدب كونه يجسد هذا البعد الرمزي للمنظر ولتجربة الفضاء.

المراجع:

عبد الفتاح كليطو (1988). **الكتابة والتأويل؛ دراسات في السرد العربي**، ط1، الدار البيضاء: دار توبقال للنشر.

كرانغ، مايك (يوليو2005). **الجغرافيا الثقافية**، سلسلة عالم المعرفة، الكويت: منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

موراي، ورويك (فبراير 2013). **الجغرافيات والعولمة؛ قراءة في تحديات العولمة الاقتصادية والسياسية والثقافية**، سلسلة كتب ثقافية، الكويت: منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

نصار، حسين (1985). **معاجم على الموضوعات**، سلسلة دراسات في التراث العربي، الكويت: منشورات وزارة الإعلام.

الوعر، مازن (يونيو2007). "الجغرافيا والأدب: تقاطع المعارف البشرية" (تقديم كتاب وليام أ. مالوري وبول سمبسون – هوسلي 1987)، *المجمع الجزائري للغة العربية*، العدد5. ص. ص. 187 – 208.

Berque, Augustin (1994). **Cinq propositions pour une théorie du paysage**, France: Editions Champ Vallon.

Duykca, Xavier (2017). « représentation du paysage agricole dans la littérature française du XIXème siècle », *Littératures*. Université Paris-Est.

HAL Id: tel-01935616 https://tel.archives-ouvertes.fr/tel-01935616 Submitted on 26 Nov 2018. Consulter le 14/06/2021.

Fan, Yanmei (2015). « La poétique du paysage dans les oeuvres de J.-M.G. Le Clézio » *Littératures*. Université Sorbonne Paris Cité.

HAL Id:tel-02522906 https://tel.archives-ouvertes.fr/tel-02522906 Submitted on28 Mar 2020. Consulter le 14/06/2021

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

سامية إدريس (2022) **دراسات المنظر بين الجغرافيا والأدب** ، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية ،المجلد 15(العدد 01)، الجزائر : جامعة زيان عاشور الجلفة، ص.ص 96-104.